

رتبة التوبة

الخاطئ هو شخص مديون، سامحه الله بكل دَيْنِهِ.

(أشعيا ٦٧/٦ لوقا ٢٤/٤٧)

الكاهن: أيها الإخوة: لقد جئنا اليوم بيتَ الله، لنقيمَ هذا الاحتفال في ضوءِ التطوياتِ الإنجيلية، التي تفوه بها يسوعُ على الجبل. وإيَّها مناسبةٌ مقدَّسة، تدعونا إلى أن نذكرَ أنَّ الخطيئة هي تجاهلٌ لتعليمِ المسيح، وهجرانٌ للسعادةِ الحقِّ؛ ونحُضُّنا على الإيمانِ الوطيدِ بالمسيحِ وكلامِهِ، والافتداءِ الحثيثِ به، سواءً أكانَ في الحياةِ الفردية، أم في حياةِ الجماعةِ المسيحيةِ والمجتمعِ الانساني.

الانجيل المقدس

فصلٌ من بشارَةِ القديسِ لوقا الانجيليِّ البشيرِ (٧، ١٥-١)

هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحدٍ يتوب

في ذلك الزمان:

كان العشارونَّ والخاطئونَ يدنونَ من يسوعَ جميعًا لِيَسْمَعُوهُ. فقالَ الفرّيسيونَ والكتّبةُ متذمّرينَ: "هذا الرجل يستقبلُ الخاطئينَ ويؤاكلهم!" فضرِبَ لهم هذا المثلُ: "مَن منكم إذا كانَ له مائةُ خروف، فأضاعَ واحدًا منها، لا يدعُ التسعةَ والتسعين في البرية، ويمضي يَنشُدُ الضالَّ حتى يجدهُ؟ فإذا وَجَدَهُ حَمَلَهُ على كَتْفَيْهِ فَرِحًا، ورجعَ به إلى البيت، ودعا الأصدقاءَ والجيرانَ وقالَ لهم: إفرحوا معي، فقد وجدتُ خروفي الضال! أقولُ لكم: هكذا يكونُ الفرحُ في السماءِ بخاطئٍ واحدٍ يتوب، أكثرُ منه بتسعةٍ وتسعينَ من الأبرارِ لا يحتاجونَ إلى التوبة".

كلام الرب - لك التسبيح أيها المسيح

محاسبة النفس وفعل التوبة (فحص الضمير)

بعد محاسبة النفس، يدعو الكاهن الشعب الى الصلاة قائلا:

أيها الإخوة: لقد جعل يسوع المسيح نفسه قدوةً لنا، لِنَصْنَع ما صنع. فلنرْفَع إليه دعاءنا في تواضعٍ وثقةٍ، راجين منه أن يُنْقِي قلوبنا، وأن يقدِّرنا على أن نحيا وفقًا للإنجيل المقدس:

• يا يسوع المسيح ربنا، لقد قلت أنت: "طوبى لفقراء الروح، فإنَّ لهم ملكوت السماوات"؛ أمَّا نحن، فهْمُنَّا جمعُ الأموال، وتحصيلُها بسبيلٍ قد لا تخلو من الغشِّ. فيا حَمَلَ اللهُ الحاملِ خطايا العالم، إِرْحَمنا إِرْحَمنا يا ربِّ، إِرْحَمنا

• يا يسوع المسيح ربنا، لقد قلت أنت: "طوبى للودعاء، فإنَّهم يرثون الأرض"؛ أمَّا نحن، فقلوبنا تقسو على غيرنا، وعالمنا متمرِّقٌ لا يعرفُ السلام. فيا حَمَلَ اللهُ الحاملِ خطايا العالم، إِرْحَمنا. إِرْحَمنا يا ربِّ، إِرْحَمنا

• يا يسوع المسيح ربنا لقد قلت أنت: "طوبى للمحزونين، فإنَّهم يُعزَّون"؛ أمَّا نحن، فلا صبرَ لنا على الشدائد، وقلَّما نُعنى بأمرِ إخوتنا المنكوبين. فيا حَمَلَ اللهُ الحاملِ خطايا العالم، إِرْحَمنا إِرْحَمنا يا ربِّ، إِرْحَمنا

• يا يسوع المسيح ربنا لقد قلت أنت: "طوبى للجياعِ والعطاشِ الى البرِّ، فإنَّهم يُشْبَعون"؛ أمَّا نحن، فقلَّما نجوُّ ونعطشُ اليك، أنت مصدرُ القداسة، وهِمَّتْنا قاصرةٌ عن السعيِّ وراءَ العدل. فيا حَمَلَ اللهُ الحاملِ خطايا العالم، إِرْحَمنا إِرْحَمنا يا ربِّ، إِرْحَمنا

• يا يسوع المسيح رَبَّنَا لقد قلتَ أنتَ: "طوبى للرحماءِ، فَإِنَّهُمْ يُرَحَّمُونَ"; أَمَا نحن، فَيَعْسُرُ عَلَيْنَا أَنْ نَسَامِحَ إِخْوَتَنَا، وَنَرغِبُ فِي دِينُونَتِهِمْ. فَيَا حَمَلَ اللَّهِ الْحَامِلِ خطايا العالم، إِرْحَمْنَا إِرْحَمْنَا يا رَبِّ، إِرْحَمْنَا

• يا يسوع المسيح رَبَّنَا لقد قلتَ أنتَ: "طوبى لأطهارِ القلوبِ، فَإِنَّهُمْ يُشَاهِدُونَ اللَّهَ"; أَمَا نحن، فَمُسْتَعْبِدُونَ لِأَهْوَائِنَا وَشَهَوَاتِ أَجْسَادِنَا، وَلَا نَجْسُرُ أَنْ نَتَطَلَّعَ إِلَيْكَ بِأَنْظَارِنَا. فَيَا حَمَلَ اللَّهِ الْحَامِلِ خطايا العالم، إِرْحَمْنَا إِرْحَمْنَا يا رَبِّ، إِرْحَمْنَا

• يا يسوع المسيح رَبَّنَا لقد قلتَ أنتَ: "طوبى للساعينِ الى السلامِ، فَإِنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ"; أَمَا نحن، فَلَا نَعْمَلُ عَلَى تَوْطِيدِ السَّلَامِ بَيْنَ أَهْلِنَا، وَفِي مَجْتَمَعِنَا. فَيَا حَمَلَ اللَّهِ الْحَامِلِ خطايا العالم، إِرْحَمْنَا إِرْحَمْنَا يا رَبِّ، إِرْحَمْنَا

• يا يسوع المسيح رَبَّنَا لقد قلتَ أنتَ: "طوبى للمضطَّهدينِ على الْبِرِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ"; أَمَا نحن، فَإِنَّا نَمِيلُ إِلَى الظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ رَغْبَتِنَا فِي الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَنَفْرِقُ بَيْنَ إِخْوَتِنَا، وَنَلْحِقُهُمْ وَنَقْسُو عَلَيْهِمْ. فَيَا حَمَلَ اللَّهِ الْحَامِلِ خطايا العالم، إِرْحَمْنَا إِرْحَمْنَا يا رَبِّ، إِرْحَمْنَا

الكاهن: وَالآنَ فَلِنَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا، قَائِلِينَ:
الكاهن والشعب: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ....

صلاة الختام

الكاهن: إِنَّ اللَّهَ أَبَانَا يُوَاصِلُ بَحْتَهُ عَنَّا، عِنْدَمَا نَحِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِيَغْفِرَ لَنَا مَا فَعَلْنَا مِنَ الشَّرِّ. فَلْيِرْحَمْنَا إِذَا اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلِيَغْفِرْ لَنَا زَلَاتِنَا، وَبُلِّغْنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.
الشعب: آمين

الله يعاقب الخطيئة ولكن بعد العقاب يتجلى أن إله الرحمة لا يعاقب إلا ليرحم.
(خروج ٦-٩/٣٤).

صلاة قبل فحص الضمير

أيها الروح القدس، مصدر الأنوار والنعيم، أنر عقلي وألهمني معرفة عدد خطايا التي صدرت مني بحق الله والقريب وواجباتي، فأقر بها للكاهن في كرسي الإعراف.

(والآن بعد أن عرفت خطاياك فكّر قليلاً في الشر الذي صنعتَه، وفي نعمة الله التي فقدتها! وفي سعادة السماء التي خسرتها، وفي العذاب الجهنمي الذي استوجبته. ثم اندم على إهانتك الله الذي أحبك كثيراً ومات على الصليب من أجلك، واقصد قصداً ثابتاً أن لا تعود إلى الخطيئة.

■ **الإعتراف:** إقرب الآن بثقة وندامة من الكاهن، فهو ينتظرُك نائباً عن المسيح. أقرّ بخطاياك بإيجاز ووضوح وتواضع. **إعتبارات للندامة:** لكي تندم ندامة صادقة على خطاياك، تأمل:

أريد أن أنتقل بالروح الى الجلجلة، عند أقدام الصليب... يا يسوع، لقد أشرفت على الموت... كم أنت تتألم... رأسك مدمى، يداك ورجلاك مثقوبة... إن ثقل جسمك يمدد جراحاتك... ومع ذلك فأنت برىء... وأنا المذنب... يا حبيبي يسوع، سامحني...

كما أن الله يسامح ويغفر، فعلى الانسان أن يسامح ويغفرو ويتعد عن الثأر

(ابن سيراخ ٢٨/٧-٢٧/٣)



www.iveinarabic.org/com

incarnatewordinarabic

iveinarabic